وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة : النحو العربي ومذاهب تيسيره /المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة

النـــــــــداء

أ.د.ميمونة عوني سليم

Dm_saleem@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

ملخص موضوع النداء :

يقول ابن مالك :

وللمنادى النَّــاء أو كالنــاء يـــــا وأي، وآ، كذا أيا ثمَّ هيـــــا

والهمزُ للداني و وا لمن نُدِب أو يـــا وغيرُ وا لدى اللبس اجتنب

يعد أسلوب النداء من أكثر الأساليب اللغوية المستخدمة، فلا يكاد يخلو كلام إنسان كل يوم من النداء، سواء أكانت رغبةً منهم في لفت نظر شخص ما أو ربما لإثارة انتباهه، لذلك كان للنداء (أسلوباً) خاصاً (أو جملة خاصة)، تتميّز به عن باقي الجمل،

ويعرّف بأنه أسلوب في الكلام، يُؤتَى به باسمٍ ظاهرٍ، بحيث يُطلب من شخص ما الإقبال على المتكلّم ليبلغه أمراً ما، أو ليتوجّه إليه بطلب، ويُقصد بذلك أنّنا إذا أردنا أن نطلب من أحد أن يقبل إلينا، فإنّنا نبدأ النداء بأداة نداء كـ (يا) وبعدها نذكر اسم الشخص، أو صفته مثلاً، كأن تنادي: (يا صلاحَ الدين)، و(يا حارسَ البستان) و(يا عبد الله، أعنّي)، ويُسمّى الاسم بعد (يا) بـ: المُنادى، أمّا الشخص الذي ينادي فيسمّى بـ (المُنادي)، والوسيلة (الأداة) المستخدمة في جملة النداء تسمى (أداة النداء)

وأدوات النداء هي الحروف، أو الأدوات التي تُستخدم في الجملة كي تدلّ على أنها جملة نداء، وهي متعددة؛ منها ما هو للقريب، ومنها ما يُستخدم للقريب والبعيد معاً، ومنها ما هو للبعيد

قال ابن عقيل:

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهي أو قريبا. فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف النداء (يا وأي وآ وهيا) وإن كان قريبا فله الهمزة نحو: أزيد أقبل. وإن كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا: نحو وازيداه وواظهراه . ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فإن التبس تعينت وا وامتنعت يا.

أما أقسام المنادى فينقسم المنادى إلى نوعين: أحدهما مبني والآخر معرب، وفيما يلي تفصيل لكلٍ منهما

المنادى المبني : وهو ما يُبنى على ما يُرفع به في محل نصب، وهو نوعان،

أ: العلم المفرد : وهذا النوع يدل على اسم العلم غير المضاف ولا الشبيه بالمضاف نحو : يا عمرُ اقبل

ب: النكرة المقصودة : وهي مناداة شخص بعينه، أي أن يكون موجودًا أمام المنادي نحو : يا مجتهد أبشر.

أما أعراب المنادى المبني فيعرب على ما يُرفع به ويكون في محل نصب، نحو : يا مجتهد ابشر

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

.مجتهد: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب

.أبشر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

إعراب المنادى المعرب: جميع أنواع المنادى المعرب تكون منصوبة،

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب

سليماً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

قلبُه: (قلبُ) فاعل للصفة المشبّهة (سليماً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

و يجوز حذف حرف النداء، نحو قولنا محمد نعني: يا محمد ومنه قوله تعالى: {يوسف أعرض عن هذا} [يوسف: ٢٩]، وقوله تعالى: {اعملوا آل داود شكرا} [سبأ: ١٣], ويكثر الحذف في الدعاء كما في قوله تعلى: {رَبَّنا آتِنا في الدنْيا حَسَنَةً وفي الآخِرةِ حَسَنَةً } وقوله تعالى: " رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً " وذلك كثير في القرآن الكريم .

ويمتنع حذف حرف النداء في المواضع الآتية : الندبة في نحو قولنا :وازيداهُ ولاستغاثة في قولنا : يالزيدً لخالدً, والضمير في قولنا يا إياكَ أدعو , واسم الإشارة في قولنا: يا هذا وسُمِع الحذف فيه في قول الشاعر :

- ذا ارعواءً فليسَ بعدَ اشتعالِ الر ... أسِ شيباً إلى الصبا من سبيلِ
والشاهد فيه ذا ارعواءً, فقد حُذف حرف النداء معه وهو قليل .

وحُمِل عليه قوله تعالى : {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ}وقد وجد له النحاة وجها غير حذف حرف النداء .

ويمتنع الحذف أيضا مع اسم الجنس , فلا نقول رجل ونعني يا رجل وسُمع قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرا أي يا كرَوانُ.

وقد عرف للحذف أغراضا منها :

١ - الحذف للعجلة، والإسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة، نحو قولك (خالد احذر) وكقولك (زيد زيد انتبه)
- وقد يكون الحذف للإيجاز، وذلك لأن المقام قد يكون مقام إيجاز واختصار، لا مقام

تبسط وإطالة وذلك نحو قوله تعالى في سورة الأعراف: {قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني} [الأعراف: ١٥٠]، فحذف حرف النداء (يا) من المنادى (ابن أم) في حين قال في سورة طه. {قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي} [طه: ٩٤]، بذكر (يا).

والسبب والله أعلم، أن السياق في سورة الأعراف سياق إيجاز واختصار، بخلاف آيات طه .

مسائل متفرعة من النداء :::

(حكمُ أب و أم)

إذا كان المُنادى الصحيح هو كلمة (أبٍ أو أمٍّ) جاز فيهما اللغاتُ الخمسُ السابقةُ , وجاز فيهما أيضاً حذفُ ياء المتكلّم والإتيانُ بتاء التأنيث , عوضاً عن الياء , مع بناء هذه التاء على الكسرة أو الفتحة ؛ نحو : (يا أبَتِ و يا أمَّتِ) بالكسرة و(يا أبَتَ و يا أمَتَ) بالفتحة . ولا يجوز القولُ : (يا أبتِي أو يا أمتِي) ؛ لأنّ التاء عوض من الياء ولا يُجمع في النحو بين العِوض والمعوَّضِ منه إلّا في الشعر للضرورة .

ثانياً – إذا كان المُنادى المضاف إلى ياء المتكلّم معتلّ الآخِر أو ملحقاً به , فحكمُه هو ما كان يجري عليه قبل النداء ؛ أي سكونُ آخر المضاف (المنادى) وبناء المضاف إليه (ياء المتكلم) على (الفتح) دائماً ؛ وعلى التفصيل الآتي :

١- المقصور المضاف إلى ياء المتكلّم مثل (فتى) يُنادى بـ (يا فتأيَ) بياء مفتوحة .

٢- المنقوص المضاف إلى ياء المتكلّم مثل (الدّاعِيْ) يُنادى بـ (يا داعِيَّ) بياء مشددة مفتوحة (من ادغام ياء المنقوص الساكنة مع ياء المتكلم المفتوحة) .

٣- المثنى , مثل (عينَانِ) المضاف إلى ياء المتكلّم يُنادى بـ (يا عينَيَّ) بياء مشددة مفتوحة (من ادغام ياء المثنى الساكنة مع ياء المتكلم المفتوحة) .

٤- جمع المذكر السالم مثل (مسلمون) المضاف إلى ياء المتكلّم يُنادى بـ (يا مسلمِيَّ) بياء مشددة مفتوحة (من ادغام ياء جمع المذكر السالم الساكنة مع ياء المتكلم المفتوحة) .

٥- الاسم المختوم بياء مشددة مثل (كرسيّ) يُنادى بـ (يا كرسِيَّ) بياء مشددة مفتوحة (من حذف ياء (كرسيّ) الثانية المتحركة وإدغام يائه الأولى الساكنة مع ياء المتكلم المفتوحة) .